

ربيع القلوب الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#)

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - [00:00:20](#)

سألونا به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:40](#)

اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة ضلالة. اوصيكم ونفسي بتقوى الله فانه خير - [00:00:58](#)

خير زاد تلقى به الله ايها المسلمون ان كثيرا من الناس اليوم من اهل الدنيا والرفاهية يبحثون عن سعادة القلب يبحثون عن ربيع النفس يبحثون عن انشراح الصدور ولكنهم في اكثر الاحايين ظلوا الطريق - [00:01:16](#)

ما عرفوا كيف يدركون هذه السعادات كيف يجعلون الربيع في قلوبهم؟ ولا السعادة في نفوسهم ولا الطمأنينة في صدورهم؟ لان انهم اعرضوا عما به صلاح هذه الاحوال اعرضوا عن الدواء الناجع لهذه الامراض. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره - [00:01:44](#)

يوم القيامة اعمى. قال ربي لم حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا نسييتها وكذلك اليوم تنسى المؤمن الحق المسلم الصادق هو الذي استقر الايمان في قلبه واصبح القرآن هو ماؤه ونبته وكلاه - [00:02:17](#)

الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء اكلها كل حين باذن ربها المؤمن الذي يتيقن ان هذا القرآن به هداية النفوس. وانشراحات - [00:02:46](#)

صدور تراه في مكان ضيق وقلبه اوسع ما بين الخافقين ترى حاله في فقر مدقع ونفسه في سعادة عجيبة لا توصف يكون ظمآن وجوعان وصائم لا يأكل ولا يشرب لكنه يحس وكأنه في ربيع لان قلبه - [00:03:11](#)

اصبح متشبعا بايات الله جل وعلا ولذلك يقول الله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يشرح صدره ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء - [00:03:48](#)

ان ربيع القلوب ان تتلقى الغيث من السماء المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وحينئذ تمسك الماء وتثبت الكلاً وتنفع وتنفع الناس. فالقرآن ايها الاخوة هذا حاله كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:14](#)

مثل ما بعثني الله به من الهدى والفرقان كمثل غيث اصاب تاملوا الى احوال الناس وانظر الى قلبك اين هو من هذه الاحوال كمثل غيث اصاب ارضا فمناها ارض طيبة امسكت الماء وانبتت - [00:04:35](#)

يعني تعيش في ربيع ما بعده ربيع ومنها اجاذب تمسك الماء ولا تثبت الكلام. وان ومنها قيعان لا تمسك ماء ولا تثبت كلام تسمع القرآن منها هنا وتخرج ما سمع منها هنا لا ينتفع - [00:05:04](#)

ولا ينفع اما المؤمن الصادق الذي علم ان هذا القرآن هو كلام الله تجده يأنس اذا استوحش الناس حينما يسمع الله يخاطبه حينما يدرك ان هذا الكلام كلام خالقه حينما يتيقن انه العبد الفقير الذليل - [00:05:31](#)

اصبح المليك العظيم يخاطبه ليس ثم وقت معين ليلا نهارا سرا جهارا. وان كنت حافظا فحتى على غير وضوء تقرأ كلام الله جل وعلما
كما قال ابن عباس انزل غضا طريا - [00:06:04](#)

كلما تقرأ القرآن تحس بحلاوته. وتحس بطراوته وتحس بلذته كيف لا كيف لا والمشركون على شركهم وعنادهم؟ اذا سمعوا القرآن
يقول فيلسوفهم ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه مثمر وان اسفله مغدق ولا يخرج هذا - [00:06:32](#)

الا من اي من الله جل وعلما كيف لا تحس بربيع في نفسك والله يخاطبك وانت عربي فصيح تفهم وان كنت تعجب فاعجب من اعجمي
فارسي او رومي حبشي او بربري مسلم - [00:07:06](#)

يقرأ القرآن ولا يفهمه يتلذذ به كانه لغة امه ليس صفحة ولا صفحتين بل يختم القرآن من اوله الى اخره متلذذا بعلمه ان الذي يكلمه
ان الذي يسمعه ان الذي يقرأه هو كلام الله جل وعلما - [00:07:36](#)

وقد رأيت بام عيني اناسا في الحج لو تسألهم ما اسمك لا يعرف لكنه يتلذذ بقراءة القرآن كأنه لغة امي لي وابي والذما يسمع في
حياته وان اتحدى انسانا على وجه الارض يتلذذ بقراءة كتاب في لغة لا يفهمها - [00:08:07](#)

كثير من الناس يقرأ الانجليزية ولكن لا يفهم فاذا قرأ كتابا بالانجليزية صفحة و صفحة وهو لا يفهم يمل فيقلقه او يقرأ اشعارا
بالفارسية. وهو لا يفهم لكن يستطيع ان يقرأ. لان الاحرف نفس الاحرف العربية. فاذا - [00:08:37](#)

سطرا او سطرين او صفحة او صفحتين واذا به يصيبه المنال ويحس بالكلال فيغلق الصفحات ولا يجد الا انقباضة في النفس اما
القرآن فانه يا عباد الله كتاب لا ريب فيه - [00:09:01](#)

لا ريب فيه منزل من الله عز وجل المتلو والمشروع والمقروء كلام الله جل في علاه هو الذي اذا سمعت الملائكة ظربت باجنحتها
خضعانا لقول الرب جل وعلما القرآن كان اذا نزل على النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بشدة وكان يجد من - [00:09:25](#)

ذلك والله يقول في القرآن انا انزلنا عليك قولا ثقيلنا وهذا في القرآن يجب علينا ايها المسلمون ان نستشعر بحلاوة كلام الله عز وجل.
متدبرين كلامه كتاب احكمت آياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير - [00:09:58](#)

كتاب انزل من الله جل وعلما كما يقول سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين بداية
يهديك في دنياك وفي اخراك في خاصة نفسك في تعاملك مع ربك في تعاملك مع الخلق. انذار يخوفك اذا - [00:10:29](#)

كسل ويبشرك اذا اقبلت رحمة تلاوته العمل به اعتقاده مفصل من الله جل وعلما كتاب فصلت آياته كتاب انزل اليك لتخرج الناس من
الظلمات الى النور حسوا بظلمة في صدرك اقرأ القرآن - [00:11:01](#)

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة ماذا لهم؟ اجور عظيمة يرفعهم الله سبحانه وتعالى. فاهل القرآن كن منهم هم اهل الله
وخاصته يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:11:34](#)

من قرأ حرفا من كتاب الله فله به عشر حسنات وهذا اذا كان بلا تدبر فكيف لو كان معه تعقل لاقولها الاسلام ميم حرف ولكن الف
حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وصححه - [00:12:01](#)

قال صلى الله عليه وسلم في حديث عثمان خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري كن من اهل الله وخاصته يقول النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن - [00:12:26](#)

وهو ماهر في مع من مع ملوك الدنيا لا مع اهل الجاه في الدنيا لا الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه فهو مع السفارة الكرام البررة تظيع
اوقاتك في قراءة الجرائد والمجلات والانترنت والواتسابات والتويتترات اجلس اقرأ القرآن تعلم القرآن - [00:12:46](#)

كن من اهل الله وخاصته والذي يقرأ القرآن وهو يتعتع فيه فله اجران متفق عليه. اهل القرآن يرفعهم الله. يقول النبي صلى الله عليه
وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله - [00:13:17](#)

وقال عمر لواليه في مكة كيف اتيتني بعسفان وخلفت ومن خلفت اميرا على اهل هذا الوادي قال ابن ابيس يقلب عمر ذاكرته يريد ان
يعرف ما عرفه. قال ومن ابن ابزأ - [00:13:36](#)

قال يا امير المؤمنين مولى من الموالي قال ويحك تؤمروا على اهل هذا الوادي مولى؟ قال يا امير المؤمنين انه حافظ لكتاب الله

عالم فرائض فسكن عمر ثم قال ان كان كذلك فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:13:59](#)

ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويظهر به آخرين رواه مسلم ايها المسلمون يجب علينا ان ندرك ان القرآن اذا اصبح ربيع قلوبنا فانه يكون انيسنا ويكون شفيعنا ويكون معك - [00:14:26](#)

اذا احسست بانك بحاجة الى من يشفع لك يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين يعملون به الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران. اذا قرأ البقرة وال عمران لان قراءتك للبقرة وال عمران تقدر -

[00:14:56](#)

قراءتك لما عدهما قال تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم في الحديث الاخر الصيام والقرآن يشفعان لصاحبهما. يقول القرآن اي ربي منعته ما يريد ان ينام حتى ينهي ورده - [00:15:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. رواه مسلم. نقول ما تسمعون واستغفر الله لي فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد - [00:15:58](#)

ما تمسك المسلمون بالقرآن رسما واسما الا اعزهم الله جل وعلا كما قال عمر كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام فمتى ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله والواجب على ولاة الامر - [00:16:44](#)

ان يهتموا بالقرآن ايما اهتمام ومن هذا المنطلق فان القيادة الرشيدة في بلادنا الغالية اخذت على عاتقها الاهتمام بالقرآن الكريم في صور متعددة ومجالات شتى منها حلقات القرآن مسابقات القرآن - [00:17:09](#)

دور القرآن مجالس القراءة مجالس التفسير كل ذلك حتى نكون من اهل القرآن ويعزنا الله بالقرآن. وقد قال صلى الله عليه وسلم تعاهدوا وهذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد ثقلنا من الابل في عقلها. رواه مسلم - [00:17:36](#)

ينبغي مدارس القرآن ونحفظه ويكون لنا ورد لا نتركه مهما كانت الظروف ست ساعات ثمان ساعات في العمل والدوام. وربما عشر ساعات. كم ساعة جلست للقرآن وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا - [00:18:07](#)

نحمد الله جل وعلا ان المصاحف متوفرة اليوم في جيبك في سيارتك في بيتك في مسجدك ولم تقصر دولتنا الحبيبة فطبعت المصاحف بل واهتمت بالمسابقات الدولية التي تقام في هذا البلد - [00:18:34](#)

نسأل الله جل وعلا ان يجعل ذلك في موازين الحسنات. وان يدفع عن هذا البلد بهذه الجهود والافعال المباركة البلى والنقم والموبقات اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. اللهم اجعل القرآن -

[00:19:01](#)

العظيم ربيع قلوبنا. اللهم اجعله نور صدورنا. وجلاء احزاننا. اللهم اجعله لنا شفيعا وشاهدا وعلينا يا رب العالمين. اللهم بسنا به الحلل واسكنا به الظلل. واجعلنا به يوم القيامة من الفائزين. وعند النعماء من الشاكرين. وعند البلاء من الصابرين. اللهم حببنا -

[00:19:26](#)

كتابك وحفظه يا رب العالمين والتمسك به والتدبره يا ارحم الراحمين والعمل به واجعله نورا على دروب حياتنا واجعله سببا انشراحه صدورنا وطمانينة نفوسنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات.

اللهم احفظ هذه البلدة المباركة - [00:19:56](#)

بحفظك برعايتك. اللهم من اراد بنا وبالمسلمين خيرا فاعله. ومن اراد بنا وبالمسلمين شرا فاشغله في نفسه اللهم احفظ ولي امرنا يا رب العالمين وولي عهده وخذ بناصيتهما للبر والتقوى ومن العمل ما ترضى وحد اللهم - [00:20:26](#)

كلمة المسلمين اللهم اجمع شملهم على الحق يا رب العالمين. اللهم من اراد بنا وبالمسلمين كيذا فاشغله في نفسه. وادري عليه يا رب العالمين. اللهم وفق المجاهدين في سبيلك اينما كانوا. سد رميهم يا رب العالمين. اللهم - [00:20:46](#)

سد ربههم يا ارحم الراحمين. اللهم عليك بمن عادى المسلمين يا رب العالمين. اللهم اكشف عنا الكرب. اللهم اكشف عنا الكرب وارفع عن

المسلمين المحن. اللهم انا نسألك يا مولانا ان ترضى عنا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصل اللهم - 00:21:06

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:21:26